ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 6 ، المجلد 3 ، تموز 2022 م

Universities to respond to emergency state caused by the Coronavirus COVID-19 pandemic: A Case Study

Osama Mohsen Hendi

Al–Azhar University –Egypt

Ahmed bin Maajoon Al–Anzi

Northern Borders University – Kingdom of Saudi Arabia

قدرةُ التَّعليمِ الإلكترونيِّ في الجامعاتِ السُّعـــــوديَّةِ على الاستجابةِ لحالةِ الطوارئِ في ظلِّ جائحـــــــةِ كورونا COVID-19

أسامة محسن هندي

كلية التربية– جامعة الأزهر – القاهرة – مصر

أحمد بن معجون العنزي

جامعة الحدود الشمالية – المملكة العربية السعودية

drosamahendi@gmail.com

arid.my/0003-9334

https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2022.362

ARTICLE INFO
Article history:
Received 10/01/2022
Received in revised form 20/02/2022
Accepted 10/03/2022
Available online 15/07/2022
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2022.362

ABSTRACT

The study aimed to identify the state of universities in the Kingdom of Saudi Arabia and the extent of the ability of e-learning in Saudi universities to continue the educational system considering the COVID-19, and the study sample consisted of (264) members of the teaching staff in different universities who participated in answering the questionnaire submitted to them and those who have already used the e-learning system in their colleges. The study also relied on official reports issued by the universities regarding the continuation of the educational process, which was issued on a weekly basis by the achievements of the various axes, and the researchers prepared a questionnaire in four axes (the system of learning management, and electronic content, the use of classes virtualization, the electronic testing system, the technical support system, and the promotion of e-learning practices). The questionnaire data was analyzed, and the researchers concluded that e-learning achieved very good, and distinguished results that led to the continuation of the educational process in a way that probably exceeded the expectations of officials and faculty members. Also, the study recommends a set of recommendations that Emphasizes the importance of continued support for e-learning, increased training, and generalization his culture char even after the crisis passed.

key words: E-learning, distance learning, Saudi universities, Corona pandemic, coronavirus, COVID-19.

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرُّف على حالة الجامعات في المملكة العربية السعودية، ومدى قدرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية على استمرار المنظومة التَّعليميَّة في ظلِّ جائحة كورونا، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من عدد (264) عضوٍ من أعضاء هيئة التَّدريس بالجامعات المختلفة والذين شاركوا في الإجابة على الاستبيان المقدَّم لهم ، والذين قاموا بالفعل باستخدام نظام التَّعليم الإلكتروني في كليّاتهم. كما استندت الدراسة الى التقارير الرسمية الصَّادرة عن جامعات المملكة بخصوص استمرار العمليّة التّعليميّة والتي كانت تصدر بشكلٍ أسبوعيٍّ عن منجزات المحاور المختلفة. وأعدَّ الباحثان استبانةً في أربعة محاور (نظام إدارة التَّعلم والمحتوى الإلكتروني، استخدام الفصول الافتراضيَّة، نظام الاختبارات الإلكترونية، نظام الدَّعم الفنِّي وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني) وتمَّ تحليل بيانات الاستبانة .وتوصَّلت نتائج الدراسة الى أن التَّعليم الإلكتروني حقّق نتائج جيدة جدا ومتميِّزة أدَّت الى استمرار العمليّة التّعليميّة بشكلٍ ربما فاق توقُّعات المسؤولين وأعضاء هيئة التَّدريس. وتوصى الدراسة بمجموعة من التَّوصيات التي تؤكِّد على أهمية استمرار دعم التعلُّم الإلكتروني وزيادة التّدريب والتَّعميم لانتشار ثقافته حتى بعد مرور الأزْمة.

الكلمات المفتاحية: التَّعليم الإلكتروني، التعلُّم عن بُعْد، الجامعات السُّعودية، جائحة كورونا، كوفيد 19.

مقدِّمة :

تفشَّى فيروس كورونا COVID-19 بشكلٍ سريعٍ في العالم ممَّا أدَّى الى إصابة الآلاف به ، كما حدثت وفيَّات أيضا بالآلاف ،ممَّا دعا منظَّمة الصِّحة العالميَّة إلى اعتباره جائحةً عالميَّة ،على أثر ذلك تعطَّلت الأعمال والمؤسسات الاقتصادية والتِّجارية والتَّعليمية في العالم ، وبعد أكثر من أسبوعين من تفشِّي الفيروس، أغلقت 120 بلدٍ المدارس والجامعات مما أثَّر على نحو مليار طالبٍ في جميع أنحاء العالم، وحاولت العديد من بلدان العالم العمل على استيعاب هذه الجائحة وتوظيف البدائل المتاحة لاستمرار الحياة ، وكان التعليم من أهمِّها؛ فقامت مؤسسات التَّعليم بتوظيف التَّعليم الإلكتروني ؛لاستمرار العمليَّة التَّعليمية وتحقيق أهدافها.

وفي ظلِّ هذه الأزمة المتمثِّلة في جائحة فيروس كورونا ، ومع الإجراءات الاحترازيَّة التي اتّخذتها كلُّ الدُّول تقريباً لِتفادي المزيد من الإصابات ؛ كان قرار تعليق الدراسة في المدارس والجامعات، وتعطيل ملايين الطلاب عن استكمال التَّعليم ، ولِتفادي تعطيل العملية التَّعليمية بشكلٍ شاملٍ بحث مسؤولو التَّعليم والجامعات عن طرقٍ بديلةٍ للتَّعلُّم التَّقليدي لاستكمال المنظومة التَّعليميَّة مع تحقيق مبدأ التَّباعد الاجتماعي ، وكان الحلُّ الأوَّل لهم هو التَّعلُّم الإلكتروني وأدوات التَّعلُّم عن بُعْد ، ورغم أن التَّعلُّم الإلكتروني كمصطلحٍ ونظامٍ قائمٍ بالفعل منذ سنوات على المستوى العالمي ،إلا أن العديد من الدُّول لم تُدرك أهمِّيَّته وحيويَّته إلا في ظلِّ هذه الأزمة.

(Al Salem ,Manal, 2021,).

ولقد حقَّق التَّعليم الإلكترونيُّ نجاحًا في استمرار العملية التَّعليمية والتَّغلُّب على كثيرٍ من العوائق المادِّية والمكانيَّة، ولعلَّ هذا ما دعا وزير التَّعليم بالمملكة العربية السعودية الدكتور. حمد آل الشيخ أن يصرِّح قائلًا: "التَّعليم عن بُعد سيكون خِياراً استراتِيجيًّا للمستقبل وليس مجرَّد بديل". (العربية نت ،2020).

مشكلة الدِّراسة:

يُعَدُّ نظام التَّعليم الإلكتروني أحد الحلول لإيصال المعارف والمعلومات والمهارات للمتعلِّمين وهو ليس وليد اليوم، ولكن مع الأحداث الأخيرة في العالم وانتشار جائحة كورونا ؛ والتي أدَّت إلى تغييرٍ كبيرٍ في نَمط حياة الدُّول والمجتمعات ومنها: إغلاق مؤسَّسات التَّعليم التَّقليديَّة في الكثير من دول العالم ، وأدَّى ذلك إلى إعادة التَّأكيد على حيويّة وفعاليّة التَّعليم الإلكتروني وأدواته . وتسعى الدراسة الحاليَّة إلى التَّعرف على مدى فعاليَّة التَّعليم الإلكتروني في مؤسَّسات التَّعليم العالي والجامعات في المملكة العربية السعودية وقدرته على استيعابها للعملية التَّعليميّة والعمل على استمراريتها بدون عقبات، والتَّعرف على مدى قدرة نظام التَّعليم الإلكتروني على القيام بذلك.

أهداف الدِّراسة:

هدفت الدِّراسة إلى تحقيق ما يلي:

1 - التَّعرُّف عن مدى فاعليَّة نظام إدارة التعلُّم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس.

2 - التَّعرُّف عن مدى فاعليَّة استخدام الفصول الافتراضيّة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس.

3 - التَّعرُّف عن مدى فاعليَّة نظام الاختبارات الإلكترونية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

4 - التّعرُّف عن مدى فاعليَّة نظام الدَّعم الفني وتعزيز ممارسات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهميَّة الدِّراسة:

ترجع أهميّة هذه الدِّراسة؛ في أنها تناولت موضوعاً حيويًا في التَّعليم الجامعي في ظلّ ظروفٍ عالميَّةٍ متشابكةٍ، وجائحة أثَّرت على كلِّ دول العالم تقريباً كما تأثَّر بها كلُّ مؤسَّسات الدُّول بما فيها مؤسسات التَّعليم وبالتَّالي فأهميَّة الدِّراسة تكمن في:

1 - الدَّور المتزايد الأهميَّة الذي يقوم به نظام التَّعلُّم الإلكتروني في مؤسَّسات التَّعليم العالي بشكلٍ عام في المجتمع، وفى ظلِّ الظُّروف الاستثنائيَّة الحاليَّة.

2 - العمل على التَّعرف على اتِّجاهات أعضاء هيئة التَّدريس نحو برامج ونظم التَّعلُّم الإلكتروني، والعمل على التَّوسع في البرامج المقدَّمة، وتحسين نوعيَّتها وأدواتها، وتنويع الوسائط اللَّازمة له.

3 - مقارنة التَّقارير الصَّادرة من الجامعات مع آراء وتقييم أعضاء هيئات التَّدريس لما تمَّ في هذه المرحلة.

4 - نتائج هذه الدِّراسة قد تُفيد المسؤولين عن التّعليم في المملكة والجامعات السعودية، والتّعرُّف بشكلٍ أوقع عن فاعليَّة نظام التَّعلُّم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس، وبالتّالي فهي ترصد الواقع للتَّعرُّف على مواطن القوَّة ومواطن الضَّعف.

5 - العمل على تقديم مقترحات من شأنها تحسين منظومة التَّعلُّم الإلكتروني في الجامعات.

أسئلة الدِّراسة:

سعت الدِّراسة الحاليَّة للإجابة عن السُّؤال الرئيس التَّالي:

ما مدى قدرة التَّعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية على استمرار المنظومة التَّعليميَّة في ظلّ جائحة كورونا؟

ويتفرَّع من هذا السؤال عددٌ من الأسئلة الفرعيَّة:

1 - ما درجة فاعليَّة نظام إدارة التَّعلُّم والمحتوى الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

2 - ما درجة فاعليَّة نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

3 - ما درجة فاعليَّة نظام الاختبارات الإلكترونية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

4 - ما درجة فاعليَّة نظام الدَّعم الفنِّي وتعْزِيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

فروض الدِّراسة:

1 - درجة فاعليَّة نظام إدارة التَّعلُّم والمحتوى الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس ضعيفةٌ إلى متوسِّطة.

2 - درجة فاعليَّة استخدام الفصول الافتراضيَّة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس ضعيفةٌ إلى متوسِّطة.

3 - درجة فاعليَّة نظام الاختبارات الإلكترونية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس ضعيفةٌ إلى متوسِّطة.

4 - درجة فاعليَّة نظام الدَّعم الفنِّي وتعْزِيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس ضعيفةٌ إلى متوسِّطة.

حدود الدِّراسة:

- الحدود الموضوعيّة: اقتصرت الدِّراسة على بعض مكوِّنات نظام التَّعلُّم عن بُعْد وهي: نظام إدارة التَّعلُّم الإلكتروني - نظام استخدام الفصول الافتراضيّة - نظام الاختبارات الإلكترونيَّة - نظام نشر وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني- نظام الدَّعم الفنِّي ووسائل التَّواصل.
- الحدود الزمانيّة: تمَّ تطبيق الدِّراسة خلال الفصل الدراسي الثَّانى1441 هـ / 2020 م.
- اقتصر تطبيق الدِّراسة على أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات السعودية الذين قاموا بالفعل باستخدام نظام التَّعليم الإلكتروني في كليّاتهم وعن طريق تدريس موادِّهم العلميَّة حتى انتهاء العام الدراسي.

منهج الدِّراسة :

انتهجت الدّراسة المنهج الوصْفي التَّحليلي لاستخلاص المعلومات من مصادرها المختلفة.

مصطلحات الدِّراسة:

التَّعليم الإلكتروني:

يعرِّف المصري، إبراهيم (2018) التَّعليم الإلكتروني بأنَّه: استعمال التَّقنية والوسائل التِّكنولوجيَّة في التَّعليم وتسخيرها لتعلُّم الطالب ذاتيَّةً وجماعيَّةً، وجعْله محور المحاضرة، بدءً من التَّقنيات المستخدمة للعرض داخل الصفِّ الدِّراسي من وسائط متعدِّدة وأجهزة إلكترونيّة، وانتهاءً بالخروج عن المكوِّنات المادِّية للتَّعليم:

كالمدرسة الذَّكية، والصُّفوف الافتراضيَّة التي عن طريقها يتمُّ التَّفاعل بين أفراد العمليَّة التَّعليميَّة عَبْر شبكة الإنترنت ، وتقنيات الفيديو التَّفاعلي.

وهو وسيلةٌ من الوسائل التي تدعم العمليَّة التَّعليميَّة ، وتحوِّلها من طور التَّلقين إلى طور الإبداع والتَّفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كلّ الأشكال الإلكترونيَّة للتَّعليم والتَّعلُّم؛ حيث تستخدم أحدث الطُّرق والأدوات في مجالات التَّعليم والنَّشر والتَّرفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التَّخزينيَّة وشبكاتها.

التَّعليم عن بُعْد:

تعرِّفه الجمعيَّة الأمريكية للتَّعلُّم عن بُعْد (USDLA,2004) بأنَّه عمليَّة اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيطٍ لنقل التَّعليم والمعلومات، متضمِّنًا في ذلك جميع أنواع التِّكنولوجيا وأشكال التَّعلُّم المختلفة للتَّعليم عن بُعْد.

ويعرِّفه فيلدز ، وهارتنت ,Fields, & Hartnett. (2019). هو التَّعلُّم الذي يحدث بعيدًا عن الفصول الدراسيَّة الفعليّة أو الحرم الجامعي. ويتمتَّع بمجموعةٍ من الفوائد ، من أهمِّها؛ القدرة على التَّغلُّب على قيود الزَّمان والمكان ، وبالتَّالي فهو يوفِّر للمتعلِّمين المرونة في التَّعلُّم على النَّحو الذي يناسبهم في أيِّ مكان ، وعلى سبيل المثال (المنزل ، المكتب ، المدرسة ، الجامعة ، المقهى ، إلخ) في أوقاتهم الخاصَّة ، و بِوتيرَتهم الخاصَّة ، دون الحاجة إلى التَّعلُّم وجهًا لوجه، كما أنه يعمل على تحسين المساواة في الوصول للأفراد الذين تمَّ استبعادهم من التَّعليم في الماضي بسبب : الموقع الجغرافي ، والظُّروف الشَّخصيّة ، والقيود الماليَّة ، والإعاقات ، أو عدم توفُّر الدَّورة التَّدريبيّة . ويتمُّ ربط التَّعلُّم عن بُعْد عمومًا بالتَّعلُّم الكامل عَبْر الإنترنت.

جائحة كورونا COVID-19

تُعرِّف منصَّة الصِّحَّة العالميَّة (2020) فيروسات كورونا أنَّها سُلالةٌ واسعةٌ من الفيروسات التي قد تسبِّب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أنَّ عدداً من فيروسات كورونا تسبِّب لدى البشر أمراضًا تنفُّسيَّة تتراوح حدَّتها من نزلات البرد الشائعة إلى

الأمراض الأشدِّ وَخَامةً مثل: متلازمة الشَّرق الأوسط التَّنفُّسيَّة (ميرس) والمتلازمة التّنفُّسيَّة الحادَّة الوَخيمة (سارس). ويسبِّب فيروس كورونا المُكتَشَف مؤخَّراً مرض كوفيد-19.

الإطار النَّظري للدِّراسة :

مع التَّطوُّر الحادث في العصر الحالي في كلِّ المجالات تقريباً، يأتي التَّعليم في بؤرة المؤسّسات التي تتفاعل مع هذا التّطوّر، وتؤكِّد اليونسكو على أن أسس التربية الحديثة كما أوردها جاكويس ديلو في تقريره عن التَّعلُّم الذي أصدرته منظَّمة اليونسكو عام 1996: (الهادي ،2005)

- أن يتعلَّم الفرد كيف يعرف، أي التَّعلُّم للمعرفة.
- أن يتعلَّم الفرد كيف يعمل، أي التَّعلُّم للعمل.
- أن يتعلَّم الفرد العيش مع الآخرين، عن طريق فهم الآخرين وإدراك التَّفاعل معهم.
- أن يتعلَّم الفرد؛ ليكون من حيث تتفتَّح شخصيَّته على نحوٍ أفضل، وتوسيع قدراته وملكاته الذَّاتية.

في إطار التَّعليم التَّقليدي نرى أن هذه الأسس الأربعة لا يمكن تحقيقها بشكلٍ جيِّد لكون الطالب يتعلَّم بشكلٍ يغلب عليه الاستظهار، فهو يتذكَّر المعلومات من أجل الاختبارات، ولا يستطيع تمييز المبادئ من البراهين، وغير ذلك يعود لكون هذا النَّمط من التّعليم غير تفاعلي؛ لذا تتزايد أهمية استخدام التِّكنولوجيا والتَّقنيات في المجال التربوي.

ويُعرَّف التَّعليم الإلكتروني بأنه: تقديم محتوَى تعليمي إلكتروني عَبْر الوسائط المعتمِدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلِّم، بشكلٍ يتيح له إمكانية التَّفاعل لناشطٍ مع هذا المحتوى ومع المعلِّم ومع أقرانه، سواء أكان ذلك بصورةٍ متزامنةٍ أم غير متزامنة ، وكذا إمكانيَّة إتمام هذا التَّعلُّم في الوقت والمكان، وبالسُّرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلًا عن إمكانيَّة إدارة هذا التَّعلُّم أيضًا عن طريق تلك الوسائط (زيتون،2005).

كما أنه من المتوقَّع أن يشهد سوق التّعليم الإلكتروني معدَّل نموٍّ سنويٍّ مركَّبٍ يبلغ 10.26% خلال فترة من 2019 إلى 2023 ليصل إجماليُّ حجم السُّوق 286.62 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2023، بالمقارنة مع 159.52 مليار دولار في عام 2017، وذلك حسب تقرير مؤسَّسة Research And Market والتي تعدُّ واحدةً من أكبر مؤسّسات بحوث السُّوق في العالم. فالأمر إذًا ليس فقط عمليَّة مواجهة للظُّروف الحاليَّة بل هو استثمارٌ في المستقبل القريب. (هندي ،2020).

الحاجة إلى التَّعليم الإلكتروني في العصر الحالي:

1 - انخفاض مستوى التَّعليم ؛ وذلك لأن الأنظمة التعليمية في العصر الحالي أصبحت غير قادرةٍ على مواكبة التَّطور العالمي والتَّحديث المستمر. (المصري، 2018).

2 - أهميَّة التَّعلُّم الذَّاتي وضرورة أن يكون من ضمن الأهداف التَّعليمية للنُّظم التربوية؛ للعمل على تطوير قدرات الأفراد على التَّفكير.

3 - الانفجار المعرفي والتَّطور التكنولوجي المتسارع ؛ والذي لابدَّ أن يسايره أيضا تسارعٌ في نقل المعارف والمهارات عن طريق التَّعليم الإلكتروني.

4 - إتاحة التَّعلُّم لكلِّ من يطلبه في أيِّ زمانٍ وأيِّ مكان.

5 - رغبة الأشخاص الذين لم يحصلوا على فرصة للتَّعلُّم لأي ظرفٍ من الظُّروف إلى مواصلة التَّعليم والتَّدريب.

6 - تخطِّي حاجز العقبات والأزمات التي تمنع الطُّلاب وراغبي التَّعلُّم من استكمال التَّعليم بشكله التَّقليدي مثل جائحة كورونا التي فرضت على المجتمعات العزلة والتَّباعد.

وهناك العديد من الدِّراسات التي هدفت للتَّعرف على أثر التَّعلُّم الإلكتروني في العملية التَّعليمية بشكلٍ عام، وبعضها وِفق ما دعت إليه الحاجة ؛ ومن ذلك دراسة المشهراوي (2020) في الكشف عن أثر تجربة توظيف التَّعلُّم الإلكتروني لتحسين العمليَّة التَّعليمية في المرحلة الأساسيَّة العُليا في محافظات قطاع غزَّة من وجهة نظر المعلِّمين ، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، وتكوّنت عيِّنة الدِّراسة من (220) معلِّمٍ ومعلِّمة يعملون في المدارس الحكوميَّة بغَزَّة، وتمثَّلت أداة الدِّراسة في استبانة لجمْع المعلومات؛ حيث تضمَّنت (60) فقرة، وأظهرت نتائج الدِّراسة عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى$\alpha \leq 0.05$ في متغيِّرات الدِّراسة جميعها (الجِنس، والمؤهَّل العلمي، والتَّخصُّص، والخِبرة، والدَّورات التَّدريبيَّة.) وفي ضوء هذه النَّتائج أوصت الدِّراسة بضرورة العمل على استخدام التَّعلُّم الإلكتروني في العملية التَّعليمية.

التَّعليم الإلكتروني وجائحة كورونا :

جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضًا باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحةٌ عالميةٌ مستمرةٌ حاليًّا لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التَّنفُّسيّة الحادَّة الشَّديدة (سارس-كوف-2). تفشّى المرض للمرَّة الأولى في مدينة ووهان الصِّينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. فأعلنت منظَّمة الصحة العالمية رسميًّا في 30 يناير أن تفشِّي الفيروس يُشكِّل حالة طوارئ صحِّية عامَّة تبعث على القلق الدَّولي، وأكَّدت تحوُّل الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس. (ويكيبديا ،2020)

ومرض كوفيد-19 هو مرضٌ معدٍ يسبِّبه آخر فيروس تمَّ اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أيُّ علمٍ بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشِّيه في مدينة ووهان الصِّينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثِّر على العديد من بلدان العالم. منظمة الصحة العالمية (2020).

وتضاعفت أعداد الطلاب المتأثِّرين بإغلاق المدارس والجامعات في 138 بلدٍ ؛ ليبلغ عددهم 1.37 مليار طالب، يمثِّلون نسبةً تتجاوز ثلاثة أرباع الأطفال والشَّباب في العالم، كما بلغ عدد المعلمين والمدرسين المنقطعين عن الذَّهاب إلى عملهم قرابة 60.2 مليون شخص، وفق إحصائيَّات اليونسكو في مارس 2020.

وتسبَّبت جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفلٍ وشابٍّ عن التَّعليم في 161 بلدٍ، أي ما يقرب من 80% من الطلَّاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم. وجاء ذلك في وقتٍ نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليميَّة عالميَّة، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقُّون فيها المهارات الأساسيَّة التي يحتاجونها في الحياة العمليَّة. ويُظهر مؤشِّر البنك الدولي عن" فقر التعلُّم"– أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سنِّ العاشرة – أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسِّطة الدَّخل قُبيل تفشِّي الفيروس 53%. وإذا لم نبادر إلى التَّصرُّف، فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النَّتيجة سُوءاً. (خايمي سافيدرا ،2020)

فالتَّطوُّر الأبرز الذي دفع المؤسَّسات إلى تبنِّي التَّعلُّم عن بُعْد كان جائحة كورنا (COVID - 19) فقد أدَّت الجائحة إلى إغلاق المدارس خلال جائحة الأنفلونزا لوَقْف انتشاره ، وتباينت مدة عمليَّات الإغلاق المحتملة (Basilaia , and Kvavadze , 2020) .

وذكرت دراسة سالم، فاطمة الزهراء (2020) الآثار التَّربوية للتَّباعد الاجتماعي في ظلِّ جائحة كوفيد 19 ،وكيف يمكن للمجتمعات التَّكيُّف والتَّعايش مع الأوبئة والجوائح، والمدى الذي معه ستنشأ نظريّات ومفاهيم مستحدثة بناءً على الظُّروف العالمية، وأن الكثير من المفاهيم التي كانت لها مضامين سلبيَّة، قد تكون لها مضامين إيجابيَّة خاصَّة في سياقٍ مأزوم كما هو الحال في الأزمة الكورونيَّة المعاصرة. كما ارتقت الدِّراسة إلى التمييز بين التَّباعد الاجتماعي ومداخل اجتماعية أخرى مثل :الاستبعاد الاجتماعي ، والتَّهميش الاجتماعي. ودشَّنت الدراسة مصطلحًا جديدًا ناجمًا عن التَّباعد الاجتماعي ؛وهو التَّقارب الافتراضي وآليَّات التَّعامل مع التَّباعد الاجتماعي عن طريق التَّقارب الافتراضي. وانتهت الدراسة إلى وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبليَّة لما بعد التَّباعد الاجتماعي، ومجموعة من الاحتمالات المتوقَّعة من جرَّاء تلك السيناريوهات. وقد أكَّدت على حيويّة وأهميَّة دور التَّعليم الإلكتروني وعن بُعْد في سيناريوهات المستقبل.

وهدف استطلاع بيلوسو وآخرون Peloso, R. M.,& other (2020) إلى تقييم مخاوف طلاب التَّعليم العالي المرتبط بالصِّحة في البرازيل فيما يتعلق بالتَّعلُّم عن بُعْد خلال جائحة فيروس كورونا .وأرسل WhatsApp Messenger استبيانًا مجهولًا من نماذج Google إلى الطلَّاب في جامعة خاصّة؛ فأجاب سبعمائة وأربعة طلاب على الاستبانة (566 إناث، 138 ذكور، متوسط العمر ¼ 23.09 سنة)، ممَّا يعكس حوالي ثلث الطلاب في التَّخصُّصات المتعلِّقة بالصِّحة ؛ حيث أبلغ الطلاب عن شعورهم بالقلق بسبب الوباء . ووافق معظم الطلاب على امتلاك القدرة على مواصلة التَّعليم من خلال التعلُّم عن بُعْد، لكن القليل منهم استمتعوا به .كما كان الطلاب قلقين من أن تعلُّم المواد السَّريريَّة والتَّدريب المهني سيضعُف، وكانوا خائفين من فشل عام التعليم ، ويجب أن تركِّز المؤسسات الخاصة ذات الصِّلة بالتعليم العالي وذات الصِّلة بالصِّحة في البرازيل على إعادة تقييم سياساتها وبروتوكولاتها، وتحديد أولويَّاتها، وتضمين خطَّة تفصيلية للمستقبل.

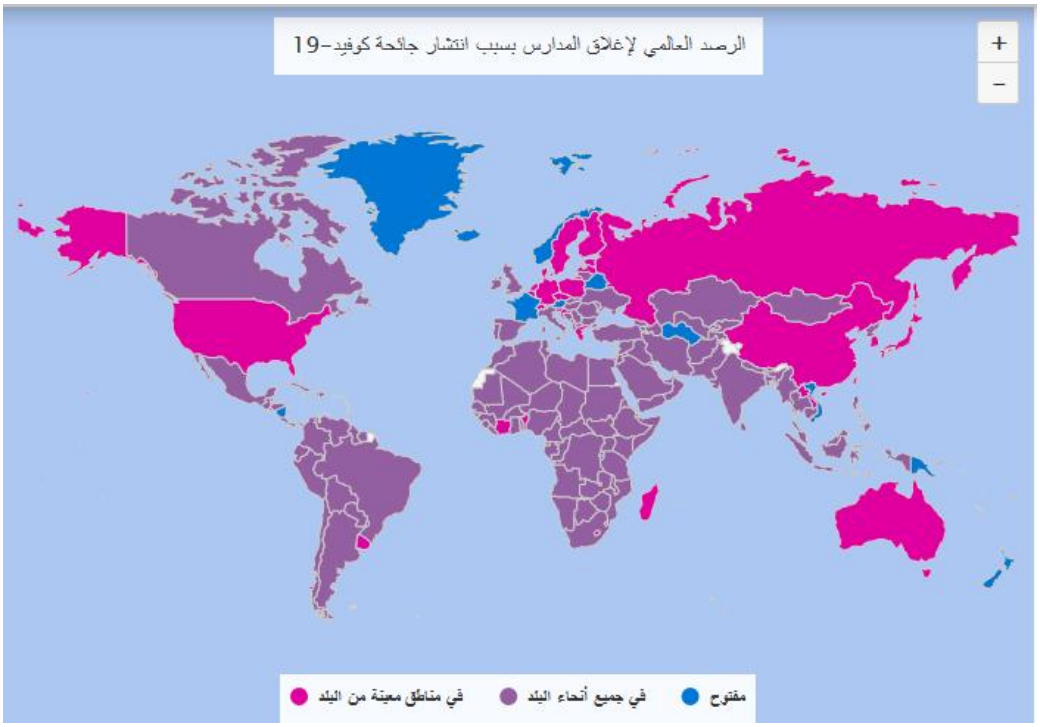

شكل(1): الرَّصد العالمي لإغلاق المدارس بسبب انتشار جائحة كوفيد 19(اليونسكو،2020)

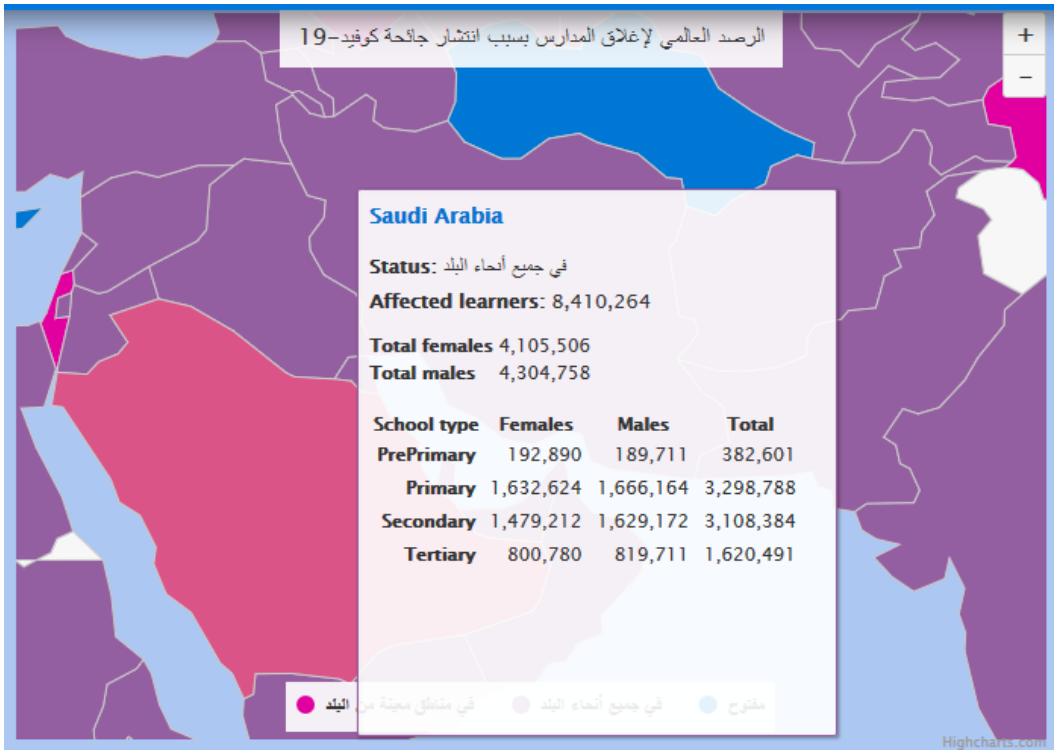

شكل(2): رصد للمملكة العربية السُعودية لإغلاق المدارس بسبب انتشار جائحة كوفيد 19 (اليونسكو،2020)

الآثار السّلبيَّة لإغلاق المدارس والجامعات :

أدَّى إغلاق المدارس والجامعات-حتى ولو بشكلٍ مؤقَّتٍ-إلى تكلُفةٍ اجتماعيةٍ واقتصاديةٍ باهظة؛ حيث سبَّبت عمليَّة الإغلاق اضطرابًا في جميع المجتمعات المحلِّية، كما أثَّرت بصورةٍ أكبر في المتعلِّمين الذين ينتمون إلى الفئات المحرومة، وأيضًا في عائلاتهم.

وهناك العديد من الأسباب التي تجعل من إغلاق المدارس أمراً مضرًّا للغاية، وتوضّح الأسباب التالية مدى تأثير إغلاق المدارس والجامعات في حياتنا: (اليونسكو ،2020)

- توقُّف التَّعلّم: عند إغلاق المدارس يُحرم الأطفال والشباب من فرصٍ للنُّمو والتَّطور، وتأتي مساوئ الإغلاق أشدَّ وطأةً على الدَّارسين من الفئات المحرومة، الذين يحظون بفرصٍ تعليميَّة أقلَّ خارج المؤسسات التَّعليميَّة.
- عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بُعْد أو في المنزل: فعندما تُغلق المدارس، غالباً ما يُطلب من أولياء الأمور تيسير تعليم الأطفال في المنزل، وقد يواجهون صعوبةً في أداء هذه المهمَّة ، ولاسيَّما بالنِّسبة إلى الأهل محدودي التَّعليم والموارد.

- عدم المساواة في إمكانيَّة الانتفاع بمنصَّات التعلّم الرقميَّة: حيث يمثِّل غياب الانتفاع بالتكنولوجيا أو ضعف الرَّبط بشبكة الإنترنت عائقاً أمام التعلُّم المستمر، ولا سيّما بالنِّسبة إلى الطلاب الذين ينتمون إلى عائلات فقيرة.
- التَّكلُفة الاقتصاديَّة: يُرجَّح ألَّا يتمكَّن الأهل العاملون من تأدية عملهم عندما تُغلق المدارس بسبب تفرّغهم لرعاية أطفالهم، ممَّا يتسبَّب في تراجع الدَّخل في حالات كثيرة، ويؤثِّر سِلْبًا في الإنتاجيَّة للأسرة وللمجتمع.
- الضَّغط غير المتوقَّع على نظام الرِّعاية الصِّحية: غالبًا ما يكون أغلب العاملين في مجال الرِّعاية الصِّحية من النساء اللواتي لا يتمكَّن غالبًا من الذَّهاب إلى العمل بسبب التزامهنَّ برعاية الأطفال نتيجة إغلاق المدارس، ممَّا يعني غياب العديد من مقدمي الرِّعاية الصِّحية عن أماكن عملهم التي هي بأشدِّ الحاجة إليهم في وقت الأزمات الصِّحية.
- ازدياد الضَّغْط على المدارس التي لا تزال مفتوحة: يشكِّل إغلاق المدارس في بعض المناطق ضغطًا على المدارس بسبب توجيه الأهل والمديرين أولادهم إلى المدارس التي لا تزال مفتوحة.
- العُزْلة الاجتماعية: تعتبر المدارس مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتَّفاعل الإنساني، فعندما تُغلق المدارس أبوابها، يفقد الكثير من الأطفال والشباب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دورٌ أساسيٌّ في التَّعلُّم والتَّطوُّر.

ويشير راني مولى (Rani Molla , 2020) إلى أن المدارس الحكومية تلقَّت دعمًا كبيرًا من الحكومات الوطنية، غير إن المشكلة كانت تكمن في عدم توافر البِنْية التَّحْتِيَّة لأغلب المدارس الحكومية والخاصَّة لمواصلة عملية التَّعلُّم عن بُعْد ، الأمر الذي فرض على تلك المدراس استخدام المرافق المتوفِّرة ممَّا قلَّل من فرص إدارة التَّعلُّم عن بُعْد بفاعليَّة.

ويعدُّ التعليم عن بُعْد Distance Learning أحد إفرازات التَّعليم المعرفي الحديث، وتؤكِّد مؤشِّرات تعليم المعرفة أنَّ التعليم عن بُعْد سيحقِّق مزيدًا من الانتشار في كلِّ أنحاء العالم، وستكون له المكانة الرَّئيسة في منظومة التَّعليم والتَّنوير في كلِّ مكانٍ من العالم، وتزداد الحاجة إلى التعليم عن بُعْد في الظُّروف الطَّارئة مثل هذه الظروف التي يعيشها العالم اليوم بسبب انتشار وباء فيروس كورونا. (ساعاتي ،2020)

وفي ظلِّ الاهتمام العالمي بالتَّعليم عن بُعْد، فإن جامعاتنا السُّعودية لم تتخلَّف عن بناء وفتْح بوابات التعليم عن بُعْد أمام الرَّاغبين في المعرفة والتَّعليم.

إنَّ المعادلة الصَّعبة التي يواجهها العالم هي أنَّ تكاليف بناء المؤسَّسات التَّعليمية وتوفير كوادرها وأجهزتها باهظة جِدًّا، وأنَّ معدَّلات الزِّيادة في عدد السُّكَّان وبالتَّالي الزيادة في الطَّلب على التَّعليم ستتجاوز بنسبٍ عاليةً جِدًّا المعروض والمتاح ؛ ولذلك بدأ العجز واضحًا في قبول الطلَّاب في كثيرٍ من الجامعات في الدُّول المتقدِّمة والنَّامية والمُتنامِية. (ساعاتي ،2020)

ولهذا جاء مشروع التعليم عن بُعْد ؛ لِيُنْقذ الحضارة الإنسانيَّة من الفشل في استيعاب مزيدٍ من طلَّاب العلم وروَّاده.

ومن الدِّراسات التي تعضِّد أهمية تجربة التعليم عن بُعْد ما جاء في دراسةٍ لشركة الأبحاث الرَّقميّةDRC (2020) أنَّ متوسِّط الرِّضا عن تجربة التَّعليم عن بُعْد بشكلٍ عام في الجامعات كانت بنسبة 55% من عيِّنة البحث، وجاء متوسِّط الرِّضا لطلَّاب الجامعات الحكومية 54% . بينما كانت نسبة الرِّضا لطلَّاب الجامعات الأهليَّة 65% من عيِّنة البحث.

وتمثَّلت أبرز عوائق الدِّراسة عن بُعْد من وجهة نظر عيِّنة البحث في وجود الأعطال التِّقنيّة في المنصَّة، وجاءت بنسبة 53% في المركز الأوَّل. يليه " صعوبة الالتزام بوقت المحاضرة" وجاءت بنسبة 44%. ثم " ضعْف شبكة الاتِّصال بالإنترنت " وجاءت بنسبة 41% . يليها " صعوبة التَّواصل مع الزُّملاء وأستاذ المادَّة " بنسبة 31% . ثم " صعوبة توفُّر مكانٍ ملائمٍ للدِّراسة " بنسبة 21% . وأخيرا جاءت عبارة " عدم توفُّر حاسوبٍ خاصٍّ بالدِّراسة " في المرتبة الأخيرة بنسبة 14%.

جهود المملكة العربية السُّعودية في استمرار التَّعليم

يؤكِّد وزير التَّعليم في المملكة العربية السُّعودية -رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للتَّعليم الإلكتروني_ (حمد آل الشيخ) أنَّ التَّعليم الإلكتروني بعد أزمة كورونا لن يكون كما هو الحال قبلها، مُشيداً بدور الجامعات والمركز الوطني للتَّعليم الإلكتروني قبل وخلال هذه الأزمة.

وكذلك يشير(حمد آل الشيخ) بأنَّ المركز سيكون له دورٌ أكبر خلال الفترة المقبلة، خاصَّة مع المستجدَّات الأخيرة، ومع التَّوجُّه العالمي المتسارع نحو التَّعليم الإلكتروني وتقنياته؛ باعتباره خياراً مستقبليًّا، وليس مجرَّد بديلٍ للحالات الاستثنائية، داعياً إلى ضرورة توثيق تجربة التّعليم الإلكتروني في السُّعودية خلال هذه الفترة، سواء التَّعليم الجامعي أو العام. (آل الشيخ ،2020).

ومنذ بداية الأزمة قامت المؤسَّسات التَّعليمية بالمملكة العربية السُّعودية بالاضّطلاع بدورها نحو استمرار عملية التَّعلُّم على مستوى التعليم الجامعي وقبل الجامعي، وقد ساعد على ذلك وجود بِنْية تحتِيَّة متميَّزة، وأنظمة إدارة تعلُّم، وجهود للرَّقمنة والتَّعليم الإلكتروني بالجامعات منذ سنوات؛ ممَّا أثمر في نجاح عمليَّة التَّعليم، بدايةً من الانتقال من التَّعليم التَّقليدي إلى الإلكتروني بشكلٍ كامل، واستمرار المحاضرات عن طريق الفصول الافتراضيَّة ، وانتهاءً بعمليَّة التَّقويم الإلكتروني.

وقد قامت جامعات المملكة بجهودٍ كبيرةٍ في هذا الإطار، وقدَّمت تقارير مستمرَّةً ومتكاملةً عن حالة عمليّة التعليم أثناء أزمة كورونا نورد بعضًا منها:

- أولاً: جامعة الحدود الشَّماليَّة. (تقرير جامعة الحدود الشَّماليَّة ،2020)

- ثانياً: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرَّحمن. (تقرير جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرَّحمن ،2020)
- ثالثاً: جامعة بيشة. (تقرير جامعة بيشة ،2020)
- رابعاً: جامعة الطائف. (تقرير جامعة الطائف ،2020)
- خامساً: جامعة القصيم. (تقرير جامعة القصيم ،2020)
- سادسًا: الجامعة السُّعودية الإلكترونية. (تقرير الجامعة السعودية الإلكترونية ،2020)
- سابعاً: كليَّات الفارابي. (تقرير كليَّات الفارابي ،2020)
- ثامناً: جامعة المجمعة. (تقرير جامعة المجمعة ،2020)

جدول(1): جدول مقارنة عن حالة العمليَّة التَّعليميَّة في الجامعات السُّعودية

م	المؤشِّر	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	جامعة بيشة	جامعة المجمعة	جامعة الحدود الشَّمالية	كليَّات الفارابي	الجامعة السُّعودية الإلكترونية	جامعة القصيم	جامعة الطائف
1	مؤشِّرات نظام إدارة التَّعلم	263.251 تقييم	817657 تقييم	432648 تقييم	48374 تقييم	1995 تقييم	321574 تقييم	-	1292449 تقييم
2	استخدام الفصول الافتراضيَّة	6395 جلسة	31904 جلسة	28391 جلسة	15963 جلسة	2106 جلسة	9190 جلسة	440360 جلسة	82594 جلسة
3	الاختبارات	118.167 اختبار	86.47 اختبار	3546 اختبار	4238 اختبار	162 اختبار	192 اختبار	13752 اختبار	210128 اختبار
4	مناقشة الرَّسائل والنَّدوات	116 رسالة ومشروع بحثي	13 رسالة ماجستير	1 رسالة ماجستير	-	-	-	172 رسالة ماجستير ودكتوراه	20 رسالة ماجستير
5	نشر وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني	7304 ندوة افتراضية	48 دورة	99 دورة	28 دورة	-	-	390 دورة	7 دورات
6	الأدلَّة والحقائب التَّدريبيَّة	13 حقيبة تدريبية	30 حقيبة ودليل	4 حقائب تدريبية	-	-	7 حقائب تدريبية	6 حقائب تدريبية	-
7	الفيديوهات التعليمية	21 فيديو تعليمي	23 فيديو تعليمي	9 فيديو تعليمي				153 فيديو	31 فيديو
8	وسائل التَّواصل والدَّعم الفنِّي	3867 دعم فني	4093 دعم فني	8100 دعم فني	2902 دعم فني	3000 دعم فني	10494 دعم فني	7191 دعم فني	6224 دعم فني

وبالنَّظر إلى هذه التَّقارير وما قامت به المؤسَّسات الجامعيَّة في المملكة العربية السُّعودية ، يمكن التَّعرف على حجم المجهود الذي قامت به الجامعات لاستمرار العمليَّة التَّعليميَّة من تحوُّلٍ كاملٍ للتَّعليم عن بُعْد، وتقديم تقارير دوريَّة عن معدَّلات الإنجاز على مستوى المؤشِّرات المختلفة. ويسعى البحث الحالي إلى التَّأكُّد من مردود ذلك على صعيد أعضاء هيئات التَّدريس الذين قاموا بالعمل على هذه التَّجربة.

ومن الدِّراسات التي سعت في معرفة إمكانيَّة استخدام التَّعليم الإلكتروني دراسة محمد، ياسين (2020) التي هدفت إلى معرفة إمكانيَّة استخدام التَّعليم الإلكتروني في معالجة مشكلات تعلُّم الطَّلبة عن طريق إجراء دراسة تطبيقيَّة للتَّعرُّف على وجهات نظر التَّدريسيين والطلَّاب نحو استخدامه في معالجة مشكلات التَّعلُّم، واختيرت عيِّنتيْن مكوَّنتيْن من عددٍ من التَّدريسيين والطلاب في المعهد التِّقَني في النَّاصريَّة وبالجامعة التِّقنيَّة الجنوبيَّة خلال العام الدراسي 2018/2017 لتطبيق البحث. وقد جاءت النتائج تؤكِّد إيجابيَّة استخدام التَّعليم الإلكتروني وأثره في تعلُّم الطلَّاب وحلِّ المشكلات لديهم.

إجراءات البحث :

اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصْفي التَّحليلي (The Descriptive Analytical Method)؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، كما اشتمل مجتمع الدِّراسة على أعضاء هيئة التَّدريس بالجامعات السُّعودية، والجدول التَّالي يوضِّح أعداد أفراد عيِّنة الدِّراسة.

جدول(2): عدد أعضاء هيئة التَّدريس المشاركين في الدِّراسة

عدد أعضاء هيئة التّدريس المشاركين
264

وقد قام الباحثان ببناء أداة استبانة لتحقيق أغراض الدِّراسة، واشتملت على المحاور التَّالية: نظام إدارة التَّعلُّم والمحتوى الإلكتروني - نظام استخدام الفصول الافتراضية - نظام الاختبارات الإلكترونية - نظام الدَّعم الفنِّي وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني، وقد تمَّ التَّحقُّق من صِدْق الأداة باستخدام صِدْق المحكِّمِين، حيث قام الباحث بتحكيم الأداة من قِبَل المتخصِّصين والخبراء في المناهج وطرق التَّدريس وتكْنولوجيا التَّعليم. وقد استخدم مقياس ليكرت Likert الخُماسي ويحتوي على 5 مستويات (أوافق بشدَّة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدَّة)، كما تمَّ التَّأكّد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث تم حسابه باستخدام برنامجSPSS v.23 ، وكانت النَّتائج كما يلي:

جدول(3): معاملات ثبات الاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا

م	المِحْور	ألفا
1	نظام إدارة التَّعلّم والمحتوى الإلكتروني	0.91
2	نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة	0.93
3	نظام الاختبارات الإلكترونيَّة	0.92
4	نظام الدَّعم الفنِّي وتعْزِيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني	0.93
	الدَّرجة الكُلّية	0.92

عرض نتائج الدِّراسة :

نتائج السُّؤال الأوَّل ومناقشتها:

نصَّ سؤال الدراسة الأوَّل على: " ما درجه فاعليَّة نظام إدارة التَّعلُّم والمحتوى الإلكتروني في الجامعات السُّعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

جدول(4): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحراف المِعياري لأفراد عيِّنة الدِّراسة حول فاعليَّة نظام التَّسجيل والقبول الإلكتروني

م	المعيار	المتوسِّط الحسابي	الوزن النِّسبي	مستوى الفاعليَّة	التَّرتيب
	نظام إدارة التَّعلّم والمحتوى الإلكتروني				
1	يقدِّم النِّظام أدوات وتقنيات متعدِّدة لِتواصل الطّالب من المحاضرين	4.16	4.14	مستوى الفاعليَّة	1
2	يسجِّل أنشطة للطلاب ومشاركاتهم بشكلٍ آلي	4.09	4.08	جيد جدا	2
4	يدعَم النِّظام اللغة العربيَّة والإنجليزية بشكلٍ متكامل	4.01	3.99	جيد جدا	3
5	يوفِّر الموقع المقرَّرات الإلكترونية غير التَّفاعلية في شكل pdf	3.98	3.97	جيد جدا	4
7	يوفِّر جدولةً مناسبة للبثِّ الحيِّ للمحاضرات	3.92	3.94	جيد جدا	5
3	يساعد على تفعيل مهارات التَّعلّم الذّاتي	3.95	3.94	جيد جدا	6
16	يدعم المحتوى التَّعليمي بروابط لمواقع تعليميَّة تُعطي إثراءات تعليميَّة	3.96	3.94	جيد جدا	7
9	يستخدم استراتيجيَّات تعليميَّة متنوِّعة (محاضرات – ورَش عمل- حلقات تعاونيَّة)	3.95	3.94	جيد جدا	8
11	يوفِّر الإرشاد والتَّوجيه الأكاديمي طوال الوقت	3.94	3.92	جيد جدا	9
8	يوفِّر قاعدة بيانات عن الطلاب الملتحقين بالكلية	3.94	3.92	جيد جدا	10
12	يوفِّر مقرَّرات إلكترونيَّة تفاعليَّة تمكِّن الطّالب من التَّفاعل مع المحتوى (النَّص والصَّوت والصُّورة)	3.94	3.92	جيد جدا	11
17	يقدِّم النِّظام تقارير إلكترونيَّة متنوِّعة للطّلاب وللإدارة	3.92	3.91	جيد جدا	12
15	يوفِّر النِّظام خدمات اللوحات الإخباريَّة لمشاركة المعلومات مع الطلاب	3.86	3.88	جيد جدا	13
6	يوفِّر النِّظام ساعات مكتبيَّة إلكترونيَّة أو افتراضية لِتواصل الطلاب مع عضو هيئة التَّدريس	3.72	3.84	جيد جدا	14
14	يقوم بإدارة المقرَّرات الإلكترونيَّة والفصول الافتراضيَّة بفعاليَّة	3.84	3.83	جيد جدا	15

13	ينظِّم عمليَّات إدارة تسجيل الطلاب واتِّصالاتهم	3.85	3.83	جيد جدا	16
10	يوفِّر خاصِّية المحادثة Chat للتَّواصل المتزامن مع الطلاب	3.83	3.82	جيد جدا	17
11	يوفِّر قائمة بريديَّة معتَمَدة على البريد الإلكتروني	3.83	3.82	جيد جدا	18
12	يوفِّر خطَة دراسة المقرَّر قبل بدء الفصل الدراسي	3.83	3.81	جيد جدا	19
13	يوفِّر تعليمات تفصيليَّة عمَّا هو مطلوبٌ من الطّالب تحقيقه	3.82	3.81	جيد جدا	20
14	يراعي تصميم المحتوى الإلكتروني الفروق الفرديَّة	3.82	3.8	جيد جدا	21
15	يوفِّر مراجع علميَّة ومصادر للتَّحقّق من محتوى المقرَّرات الإلكترونية	3.82	3.8	جيد جدا	22
16	يوفِّر نشاطات تعليميَّة لِتعزيز نموِّ مهارات الدَّارسين وخبراتهم	3.82	3.8	جيد جدا	23
17	يحتوي على توصيفٍ شاملٍ للمقرَّر قبل البدء في دراسته	3.81	3.8	جيد جدا	24
18	يسجِّل دخول الطلاب للمحاضرات المتزامنة	3.81	3.79	جيد جدا	25
19	يُتمُّ التَّسجيل في البرنامج بشكلٍ إلكتروني	3.78	3.77	جيد جدا	26
20	يوفِّر منتدى إلكتروني لِتسهيل التَّواصل وطرح الأفكار والاحتياجات	3.78	3.76	جيد جدا	27
21	يتميَّز النِّظام بالسُّهولة في الاستخدام	3.75	3.74	جيد جدا	28
22	يوفِّر الرَّد على البريد الإلكتروني بشكلٍ سريع وآمن	3.74	3.73	جيد جدا	29
23	يوفِّر خاصِّية إتاحة المحتوى للطلاب على مدار السَّاعة	3.96	3.71	جيد جدا	30
24	يعرض الأهداف الخاصَّة بكلِّ درسٍ ونواتجَ التَّعلّم	3.7	3.68	جيد جدا	31
25	يوفِّر تدريبات متنوِّعة على المقرَّرات الإلكترونيَّة	3.66	3.65	جيد جدا	32
26	يوفِّر خاصِّية النِّقاش الإلكتروني بين المعلم والطلاب	3.65	3.64	جيد جدا	33
27	يوفِّر تقنيات تسمح بمشاركة الدَّرس مع الطلاب	3.55	3.53	جيد جدا	34
28	يساعد عضو هيئة التَّدريس على إدارة العمليَّة التَّعليمية بكفاءة	3.54	3.52	جيد جدا	35
29	يسهِّل عمليَّة توزيع الواجبات والأعمال واستلامها من الطلاب	3.51	3.49	جيد جدا	36
30	يوفِّر ملخَّصات عند نهاية كلِّ درسٍ ووحدة تعليميَّة	3.51	3.49	جيد	37
31	يقدِّم مجموعة من الإثراءات الدَّاعمة للدرس	3.50	3.49	جيد	38

توضِّح البيانات الإحصائيَّة في الجدول رقم (4) نتائج استجابات عيِّنة الدِّراسة من أعضاء هيئة التَّدريس، حول فاعليَّة نظام إدارة التعلُّم والمحتوى الإلكتروني.

وتشير بيانات الجدول أنَّ هناك (38) عبارة تقيس فاعليَّة نظام إدارة التعلُّم و المحتوى الإلكتروني ، وكانت استجابات عيِّنة الدِّراسة تقع بين درجة فاعليَّة " جيِّد جدًّا " و " جيِّد " ،وبواقع (36) عبارات للفاعليَّة بدرجة جيِّد جدًّا " و (2) عبارتان للفاعليَّة بدرجة " جيِّد " ، كما أنَّ قَيم المتوسِّطات الحسابيَّة لعيِّنة الدِّراسة عن درجة فاعليَّة نظام إدارة التعلُّم و المحتوى الإلكتروني تراوحت بين درجة (4.16) للعبارة رقم (1) ، (يقدِّم النِّظام أدوات وتقنيات متعدِّدة لِتواصل الطالب من المحاضرين) ، وبين (3.50) للعبارة رقم (31) (

يقدِّم مجموعة من الإثراءات الدَّاعمة للدَّرس) ، وهذه المتوسِّطات الحسابيَّة تقع في فئتي المقياس الثَّالثة وهي " جيِّد " ، والفئة الرَّابعة " جيِّد جدًّا".

وكانت قيمة المتوسِّط الحسابي العام تساوي (3.25)، وهو ما يشير إلى أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة يرون أنَّ فاعليَّة نظام إدارة التعلُّم والمحتوى الإلكتروني جاء بدرجة " جيِّد جدًّا "

ونصَّ سؤال الدِّراسة الثَّاني على: ما درجة فاعليَّة استخدام الفصول الافتراضيَّة في الجامعات السُّعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

جدول(5): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحراف المعياري لأفراد عيِّنة الدِّراسة حول فاعليَّة نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة

م	المعيار	المتوسِّط الحسابي	الوزن النِّسبي	مستوى الفاعليَّة	التَّرتيب
	نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة				
1	إمكانيَّة تسجيل المحاضرات الصَّوتية والمرئيَّة	3.91	3.89	جيد جدا	1
2	تقدِّم المقرَّرات الدَراسيَّة بصورةٍ تقليديَّة	3.53	3.51	جيد جدا	2
4	يتمُّ من خلالها إرسال الملفّات وتبادلها بين المعلم والطلاب	3.78	3.77	جيد جدا	3
5	لا يوجد تفاعلٌ مباشرٌ ما بين المتعلِّم والطلاب	4.13	4.12	جيد جدا	4
7	تستخدم المحادثة لطرح التَّساؤلات وإثارة النِّقاش حول المقرَّرات	3.48	3.47	جيد	5
3	تقديم الواجبات واستلام التَّغذية الرَّاجعة عليها	3.87	3.85	جيد جدا	6
14	يوفِّر نظام بلاك بورد مشاركة الشَّاشة مع الدَّارسين بشكلٍ فعَّال	3.82	3.80	جيد جدا	7
9	يشْعر الطالب بالمساواة في الحوار الصَّفي	3.71	3.70	جيد جدا	8
11	يوفِّر نظام بلاك بورد للطلاب جوًّا من الخصوصيَّة	3.93	3.92	جيد جدا	9
8	تشجِّع التعلُّم التَّعاوني	3.90	3.88	جيد جدا	10
12	تنمية مهارات التعلُّم الذَّاتي لدى الطلاب	3.98	3.97	جيد جدا	11
10	يتمُّ تسجيل المحاضرات بجودة عالية في النِّظام	3.80	3.79	جيد جدا	12
8	يتحكَّم النِّظام في نوعيَّة الملفّات التي يمكن مشاركتها مع الطلاب	3.46	3.44	جيد	13
6	تستخدم المواد المطبوعة والرَّقميَّة في توصيل المعلومات	3.45	3.44	جيد	14

توضِّح البيانات الإحصائيَّة في الجدول رقم (5) نتائج استجابات عيِّنة الدِّراسة من أعضاء هيئة التَّدريس، حول فاعليَّة نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة.

وتشير بيانات الجدول أنَّ هناك (14) عبارة تقيس فاعليَّة نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة ، وكانت استجابات عيِّنة الدِّراسة تقع بين درجة فاعليَّة " جيِّد جدًّا " و " جيِّد " ،وبواقع (12) عبارة للفاعليَّة بدرجة جيِّد جدًّا " و (2) عبارتان للفاعليَّة بدرجة " جيِّد " ،

كما أنَّ قِيَم المتوسِّطات الحسابيَّة لعيِّنة الدِّراسة حول درجة فاعليَّة نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة تراوحت بين درجة (3.91) للعبارة رقم (1) ، (إمكانيَّة تسجيل المحاضرات الصَّوتية والمرئيَّة) ، وبين (3.45) للعبارة رقم (14) (تستخدم المواد المطبوعة والرَّقميَّة في توصيل المعلومات) ، وهذه المتوسِّطات الحسابيَّة تقع ضمن فئتي المقياس الثَّالثة وهي " جيِّد " ، والفئة الرَّابعة " جيِّد جدًّا".

وكانت قيمة المتوسِّط الحسابي العام تساوي (3.76)، وهو ما يشير إلى أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة يرون أنَّ فاعليَّة نظام إدارة التعلُّم والمحتوى الإلكتروني جاء بدرجة " جيِّد جدًّا ".

ونصَّ سؤال الدِّراسة الثَّالث على: ما درجة فاعليَّة نظام الاختبارات الإلكترونيَّة في الجامعات السُّعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

جدول(6): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحراف المعياري لأفراد عيِّنة الدِّراسة حول فاعليَّة نظام الاختبارات الإلكترونيَّة

م	المعيار	المتوسِّط الحسابي	الوزن النِّسبي	مستوى الفاعليَّة	التَّرتيب
	نظام الاختبارات الإلكترونيَّة				
1	يتمُّ تصحيح الاختبارات فوريًا وإلكترونيًّا	4.09	4.07	جيد جدا	1
2	يحفظ آليًّا أعمال الطلاب ومشاركاتهم وواجباتهم واختباراتهم	4.08	4.07	جيد جدا	2
4	يتعاون مراقب الاختبار مع الدَّارس بشكلٍ يساعده على الأداء	3.94	3.93	جيد جدا	3
5	يوفِّر آليَّات للتَّحقّق من هويَّة الطالب الممتحن يراعى الاختبار الفروق الفرديَّة	3.94	3.92	جيد جدا	4
7	يسهِّل على المحاضر عمل مخزن الأسئلة للمقرَّر	3.92	3.9	جيد	5
3	يوفِّر معلومات عن الأساليب المستخدمة في الاختبار الإلكتروني	3.91	3.89	جيد جدا	6
14	يوفِّر نظام الاختبارات الإلكترونيَّة وسائل تقويم متنوِّعة	3.88	3.87	جيد جدا	7
9	يوفِّر الخصوصيَّة اللازمة لنتائج كلِّ طالب	3.88	3.87	جيد جدا	8
11	يغطِّي جميع مفردات المقرَّر	3.85	3.83	جيد جدا	9
8	يحتوي على اختبارٍ شفهي في نظام الفصول الافتراضيَّة وآخر تحريري	3.82	3.81	جيد جدا	10
12	يوزِّع النِّظام الأسئلة بشكلٍ عشوائي ممَّا يساهم في تقليل فرص الغِشِّ بين الطلاب	3.78	3.76	جيد جدا	11
10	يتنوَّع الاختبار في أنواع الأسئلة الموضوعيَّة	3.75	3.74	جيد جدا	12
8	يستخدم تقنيات صوتيَّة ومرئيَّة مع الأسئلة	3.73	3.71	جيد جدا	13
6	يتيح تغذية راجعة بعد نهاية كلِّ اختبار	3.71	3.7	جيد جدا	14
13	يوفِّر قاعدة بيانات للأسئلة (بنك أسئلة)	3.53	3.51	جيد	15
15	يساعد في تشخيص مستوى الطالب بدقَّة	3.5	3.49	جيد	16
16	يعطي الطالب وقتًا مناسبًا لمراجعة الاختبار وتنقيحه قبل تسليمه	3.48	3.47	جيد	17
18	يمكِّن الطالب من معرفة مستواه التَّحصيلي ونتائجه في الاختبارات	3.46	3.45	جيد	18
17	يحدِّد الوقت المناسب للإجابة على كلِّ سؤالٍ في الاختبار	3.42	3.41	جيد	19

توضِّح البيانات الإحصائيَّة في الجدول رقم (6) نتائج استجابات عيِّنة الدِّراسة من أعضاء هيئة التَّدريس، حول فاعليَّة نظام الاختبارات الإلكترونيَّة.

وتشير بيانات الجدول أن هناك (19) عبارة تقيس فاعليَّة نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة ، وكانت استجابات عيِّنة الدِّراسة تقع بين درجة فاعليَّة " جيِّد جدًّا " و " جيِّد " ،وبواقع (14) عبارة للفاعليَّة بدرجة جيِّد جدًّا " و (5) عبارات للفاعليَّة بدرجة " جيِّد " ، كما أن قِيَم المتوسِّطات الحسابيَّة لعيِّنة الدِّراسة حول درجة فاعليَّة نظام الاختبارات الإلكترونيَّة تراوحت بين درجة (4.09) للعبارة رقم (1) ، (يتمُّ تصحيح الاختبارات فوريًّا وإلكترونيًّا) ، وبين (3.45) للعبارة رقم (19) (يحدِّد الوقت المناسب للإجابة على كلِّ سؤالٍ في الاختبار) ، وهذه المتوسِّطات الحسابيَّة تقع ضمن فئتي المقياس الثَّالثة وهي " جيِّد " ، والفئة الرَّابعة " جيِّد جدًّا".

وكانت قيمة المتوسِّط الحسابي العام تساوي (3.76)، وهو ما يشير إلى أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة يرون أنَّ فاعليَّة نظام إدارة التعلُّم والمحتوى الإلكتروني جاء بدرجة " جيِّد جدًّا ".

ونصَّ سؤال الدِّراسة الرَّابع على: ما درجة فاعليَّة نظام الدَّعم الفنِّي وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني في الجامعات السُّعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس؟

جدول(7): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحراف المعياري لأفراد عيِّنة الدِّراسة حول نظام الدَّعم الفنِّي وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني

م	المعيار	المتوسِّط الحسابي	الوزن النِّسبي	مستوى الفاعليَّة	التَّرتيب
	نظام الدَّعم الفنِّي وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني				
1	يقدِّم النِّظام أدوات المساعدة للمعلِّم وللطالب	4.1	4.09	جيد جدا	1
2	يوفِّر أشكالًا متنوِّعة من ملفَّات الدِّعم	4.06	4.05	جيد جدا	2
4	يعمل فريق الدَّعم على تقديم المساعدة بشكلٍ مباشرٍ ومستمر	3.91	3.9	جيد جدا	3
5	يجد المعلم والطالب مسئول الدَّعم متوفِّرًا بشكلٍ دائم	3.91	3.9	جيد جدا	4
7	توفِّر الكلِّية عددًا من وسائل التَّواصل المتنوِّعة لمساعدة مستخدم النِّظام	3.89	3.88	جيد جدا	5
3	يوفِّر النِّظام الدَّعم التِّقني ضدَّ عمليَّات الاختراق أو القَرْصنة	3.89	3.87	جيد جدا	6
14	يقدِّم فريق الدَّعم الرَّد على تساؤلات المعلمين أو الطلاب بشكلٍ واضح وسَلِس	3.85	3.83	جيد جدا	7
20	هناك صعوبةٌ في فهم ردِّ المسؤولين في الدَّعم الفنِّي وحلِّ المشكلات للمستخدِم	3.89	3.87	جيد جدا	8
9	يقدِّم النِّظام الدَّعم الفنِّي بأكثر من لغة	3.81	3.8	جيد جدا	9
11	يوفِّر النِّظام روابط تشرح بعض خصائص النِّظام للطلاب	3.8	3.78	جيد جدا	10
8	يتوافر رقم هاتف للتَّواصل وتقديم الدَّعم	3.78	3.77	جيد جدا	11

12	يمكّن عن طريقه استقبال شكاوى الدَّارسين واقتراحاتهم	3.75	3.77	جيد جدا	12
10	توفير إحصاءات بشكلٍ مستمرٍّ تُطلِع المسئولين أوَّلًا بأوَّل عن مدى الحاجة لمعالجة نقاط الضَّعف بشكلٍ عاجل	3.75	3.74	جيد جدا	13
8	توفير الأدلّة والفيديوهات المساندة للتَّدريب الذّاتي على مدار السَّاعة للطلاب وأعضاء هيئة التَّدريس	3.75	3.74	جيد جدا	14
6	يقدِّم النِّظام أدوات تعمل على زيادة فاعليَّة التّواصل بين أعضاء هيئة التَّدريس	3.73	3.72	جيد جدا	15
13	يوفِّر بيئة مشاركة بين الطلاب	3.69	3.68	جيد جاء	16
15	يعمل النِّظام على زيادة التّواصل بين المعلمين والطلاب	3.67	3.66	جيد جدا	17
16	يمكن تقديم مجموعة من الدَّورات التَّدريبية عن طريق النِّظام عن بُعْد	3.5	3.5	جيد	18
18	يسهل تقديم مجموعةٍ من الدَّورات عن طريق الفصول الافتراضيَّة	3.47	3.46	جيد	19
17	يتمُّ عقد لقاءات تعريفيَّة إلكترونيَّة للدَّارسين لِتوضيح أدوات النِّظام	3.39	3.38	جيد	20

توضِّح البيانات الإحصائيَّة في الجدول رقم (7) نتائج استجابات عيِّنة الدِّراسة من أعضاء هيئة التَّدريس، حول فاعليَّة نظام الدَّعم الفنِّي وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني.

وتشير بيانات الجدول أنَّ هناك (20) عبارة تقيس فاعليَّة نظام استخدام الفصول الافتراضيَّة ، وكانت استجابات عيِّنة الدِّراسة تقع بين درجة فاعليَّة " جيِّد جدًّا " و " جيِّد " ،وبواقع (16) عبارة للفاعليَّة بدرجة جيِّد جدًّا " و (4) عبارات للفاعليَّة بدرجة " جيِّد " ، كما أنَّ قِيَم المتوسِّطات الحسابيَّة لعيِّنة الدِّراسة حول درجة فاعليَّة نظام الاختبارات الإلكترونيَّة تراوحت بين درجة (4.09) للعبارة رقم (1) ، (يقدِّم النِّظام أدوات المساعدة للمعلِّم وللطالب) ، وبين (3.38) للعبارة رقم (20) (يتمُّ عقد لقاءات تعريفية إلكترونيَّة للدَّارسين لتوضيح أدوات النِّظام) وهذه المتوسِّطات الحسابيَّة تقع ضمن فئتي المقياس الثَّالثة وهي " جيِّد " ، والفئة الرَّابعة " جيِّد جدًّا".

وكانت قيمة المتوسِّط الحسابي العام تساوي (3.73)، وهو ما يشير إلى أنَّ أفراد عيِّنة الدِّراسة يرون أنَّ فاعليَّة نظام الدَّعم الفنِّي وتعزيز ممارسات التَّعليم الإلكتروني جاء بدرجة " جيِّد جدًّا ".

نتائج البحث في ضوء الفروض :

بتحليلٍ للعبارات التي وردت عن هذه المتوسِّطات ، يتَّضح أنَّ هذه النَّتائج تُبرز وبشكلٍ واضحٍ أنَّ نُظُم إدارة التَّعلُّم بالجامعات وما تشمله من أنظمة فرعيَّة كانت فعَّالة ، وبعد عرضٍ لنتائج الدِّراسة والرَّدِّ على الأسئلة ، ومن خلال رأي أساتذة وأعضاء هيئة التَّدريس في الجامعات السُّعودية؛ يتبيَّن أنَّ التَّعليم الإلكتروني كان له القدرة -بشكلٍ جيِّد ، وبشكلٍ عام- على استمرار المنظومة التَّعليمية في ظلِّ

جائحة كورونا، وأنَّها تتَّسق مع غالبيَّة البحوث التي جاءت في الدِّراسات السَّابقة والتي أكَّدت في نتائجها على فاعليَّة التَّعليم الإلكتروني في دَعْم وتنمية المعارف والمهارات في المقرَّرات المختلفة.

ويُرجع الباحثان ذلك إلى عدَّة عوامل ساهمت في نجاح التَّعليم الإلكتروني في الجامعات السُّعودية، وعلى قدرته في استمرار العمليَّة التَّعليميَّة ومن ذلك:

1 - نُظُم إدارة التعلُّم المتميِّزة التي استثمرتها وزارة التعليم العالي والدَّولة السُّعودية عن طريق شراء نظامٍ متميِّزٍ، وله قدراته العالية وهو نظام (Blackboard) وقد كان بالفعل متوفِّرًا في الجامعات، فَسهَّل عمليَّة التَّعميم والتَّحوُّل الكامل إليه.

2 - البِنْيَة التَّحْتِية التي وفَّرتها المملكة العربية السعودية، ليس فقط في قطاع التَّعليم ولكن في كافَّة قطاعات الدَّولة، وكان لها أثرٌ كبيرٌ في دَعْم عمليَّة التَّعليم الإلكتروني؛ مثل توافر سرعة الإنترنت وتوفُّره بشكلٍ متميِّزٍ عبر الأجهزة المختلفة.

3 - المرونة والسُّرعة اللتان فعَّلَت بهما عمادات التَّعليم الإلكتروني بالجامعات عمليَّة التَّعليم الإلكتروني وأدواته؛ ممَّا ساهم في تقليل زمن التَّوقف واستيعاب الأزمة بشكلٍ أفضل.

4 - سرعة عمليَّات التَّدريب لأعضاء هيئة التَّدريس ؛ حيث عُقِد الكثير من ورش العمل، وجلسات التَّدريب ، وشروحات بالفيديو ساهمت في تحسين قدرات أعضاء هيئة التدريس على فَهم وتفعيل نُظُم إدارة التعلُّم وعمليَّاتها.

5 - الدَّعم والمتابعة المستمرَّة من وزارة التَّعليم العالي وبشكلٍ دوري للجامعات ، وإعداد التَّقارير الأسبوعيَّة في كلِّ محاور نُظُم إدارة التعلُّم وسيْر العمليَّة التعليمية والتي أكَّدت على النُّمو المضطرد والتَّحسن المستمر في استيعاب الأزمة من أوَّل يوم، واستمرار العملية التَّعليمية حتى نهاية الفصل الدراسي.

6 - التَّعاون الذي أبدته الجامعات السُّعودية وإداراتها في عمل تقارير دوريَّة، وعمل لقاءات مستمرَّة مع وزارة التَّعليم العالي ؛ مما خلق نوعًا من التَّنافس بين الجامعات في تنفيذ السِّياسات التَّعليمية للمملكة واستيعاب العمليَّة التَّعليمية.

7 - الثَّقافة الرَّقميَّة التي تقوم عليها المملكة العربية السُّعودية منذ سنوات ، و من خلال رؤية المملكة 2030 التي نادت بالتَّفعيل الرَّقمي وتوسيع عمليَّات الرّقمنة في كافَّة قطاعات ومؤسسات الدَّولة؛ أدَّت إلى تحسين معدَّلات استخدام وتوظيف التِّكنولوجيا الحديثة؛ مما ساهم في تفاعل الطلاب وأعضاء هيئات التدريس وكذا دعم أولياء الأمور، ومكوَّنًا صورةً مثاليَّةً لحالة التَّعليم الإلكتروني في المملكة مقارنةً بغيرها من الدُّول العربيَّة.

8 - تفاعل الطلاب والمتعلِّمين مع التّعليم الإلكتروني ونظام إدارة التعلُّم كان جيِّدًا عن طريق الالتزام بالمحاضرات والفصول الافتراضيَّة، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة التَّعليمية، وصولا إلى علميَّات التَّقويم؛ وهو ما ظهر في تقارير الجامعات السُّعودية التي اطَّلع عليها الباحثان وتمَّ ذِكْر بعضها في متن البحث.

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي؛ يمكن تقديم مجموعة من التَّوصيات التي تساهم في دعْم وتحسين التعَّليم الإلكتروني في الجامعات السعودية، والتَّوسُّع في التَّجربة على كافَّة الكليَّات في الجامعات، تحقيقاً لأهداف التعلُّم والتطلُّعات المستقبليَّة له ، يوصى الباحثان بالآتي:

1 - استمرار عمليَّات التَّحسين والدَّعم لِنظم إدارة التعلُّم الحاليَّة، والعمل على استمرار استخدامها ؛ لتحقيق أهداف عمليَّة التَّعلُّم.

2 - عدم اعتبار أزمة كورونا مرحلةً استثنائيةً يعود بعدها الأمر إلى سابق عهده، بل لابدَّ من العمل على استمرار توظيف التَّعليم الإلكتروني طالما أنَّ له مرودًا إيجابيًّا على عناصر العمليَّة التَّعليمية.

3 - إعداد خطط استراتيجيَّة لتأصيل واستمراريَّة التَّعليم الإلكتروني في العمليَّة التَّعليمية، وألا يكون وليد اللحظة أو ردَّ فعلٍ لأيِّ أزمةٍ أو مشكلةٍ تحدث.

4 - بالاطِّلاع على تقارير منظَّمة الصِّحة العالمية- في حدوث موجات أخرى لفايروس كورونا، وعدم توافر علاجٍ حتى الآن - فإنَّه يوصى باستمرار الاعتماد على نظم التعلُّم الإلكتروني وأدواته، حتى يتمَّ الاطمئنان على الصِّحة العامَّة للمجتمع.

5 - التَّوسع في دراسة جوانب أخرى من جوانب التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المتعلِّمين وأولياء الأمور وتحليل نواحي القوَّة والضَّعف ؛ حتى يتمَّ التَّأكيد على نقاط القوَّة والعمل على حلِّ أيِّ جوانب ضعف.

6 - الدَّعوة إلى العمل على تشجيع المبرمجين والمطوِّرين في إنشاء نظم إدارة تعلُّم وأدوات محلِّية تعمل على الحفاظ على خصوصيَّة وأمن المعلومات للمشاركين فيها، وتحفظ الجامعات والطلاب من عمليَّات الاختراق وغيرها من قضايا المعلومات.

مقترحات بحثيَّة :

1. إجراء المزيد من الدِّراسات والبحوث المماثلة، ولكن على مستوى المتعلِّمين الذين درسوا بطريقة التَّعليم الإلكتروني.
2. إجراء دراسات مماثلة عن أثر أولياء الأمور ودورهم في دعْم التَّعليم الإلكتروني والتعلُّم عن بُعْد.
3. إجراء بحوث تجريبيَّة على بعض المقرَّرات الإلكترونيَّة في ظلِّ هذه الأزمة، ومقارنتها بالتَّعلُّم التَّقليدي والاستفادة من نتائج الدِّراسة .
4. دراسة إمكانيَّات نظام إدارة التعلُّم Blackboard في ظلِّ التَّطوُّرات المستجدَّة وإمكانيَّات تطوير النِّظام بما يوائم تحدِّيات العصر والأمن المعلوماتي.
5. إجراء مزيد من الدِّراسات للتَّعرُّف على دور القيادات الأكاديميَّة وتأثيرها في دعْم التعلُّم الإلكتروني في جامعات المملكة.

قائمة المراجع والمصادر:

آل الشيخ، حمد (2020). بعد كورونا.. التعليم عن بُعْد سيكون خياراً استراتيجيًّا بالسعودية، قناة العربية، متوفِّر على الرَّابط https://bit.ly/2BQ7B14

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (2020م). التَّقرير الختامي لتفعيل التَّعليم عن بُعْد بجامعة الحدود الشمالية، عمادة التعلُّم الإلكتروني والتعلُّم عن بُعْد.

جامعة الحدود الشَّمالية (2020). التقَّرير الخِتامي لتفعيل التَّعليم عن بُعْد بجامعة الحدود الشَّمالية، عمادة التعلُّم الإلكتروني والتعلُّم عن بُعْد.

الجامعة السُّعودية الإلكترونية (2020). تقرير الجامعة السُّعودية الإلكترونية لتفعيل التَّعليم عن بُعْد.

جامعة الطَّائف (2020). تقرير جامعة الطَّائف لتفعيل التعليم عن بُعْد، عمادة التعليم الإلكتروني وتقنية المعلومات.

جامعة القصيم (2020). التَّقرير الشَّامل لسيْر العمليَّة التَّعليمية عن بُعْد بجامعة القصيم في الفترة من 2020/3/6 حتى 2020/5/14، عمادة التعلُّم الإلكتروني والتعليم عن بُعْد.

جامعة المجمعة (2020). تقرير جامعة المجمعة في تفعيل التَّعليم عن بُعْد خلال فترة تعليق الدِّراسة، عمادة التعليم الإلكتروني والتعلُّم عن بُعْد.

جامعة بيشة (2020). التَّقرير الخِتامي لتفعيل التَّعليم عن بُعْد بجامعة بيشة من 9مارس الى 14 مايو، عمادة التعلُّم الإلكتروني.

زيتون، حسن (2005)، رؤية جديدة في التعلُّم- التَّعليم الإلكتروني- المفهوم، الدار الصوتية للتربية، الرياض، ص24.

ساعاتي، أمين (2020م). التَّعليم عن بُعْد وأزمة كورونا، جريدة الاقتصادية الرَّقميَّة، متوفِّر على الرَّابط https://bit.ly/2D4zHXc

سافيدرا ، خايمي (2020). التعليم في زمن فيروس كورونا: التَّحديات والفُرص، مدوَّنات البنك الدولي ، متوفِّر على الرَّابط https://bit.ly/2EJ3eGf

سالم، فاطمة الزهراء (2020). التَّباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد 19 المستجد (الكرونا)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ج75.

شركة الأبحاث الرَّقمية DRC (2020). تقرير قياس تجربة الموظَّفين والطلاب حول العمل والدِّراسة عن بُعْد خلال جائحة كورونا (ابريل 2020م)، متوفِّر على الرَّابط التَّالي https://bit.ly/33ht66g

صادق، عبد الرحمن محمد (2020م). توظيف التكنولوجيا الرَّقمية في التعليم في وقت الأزمة: فيروس كورونا أنموذجا، مجلة تعليم جديد، متوفِّر على الرَّابط https://bit.ly/3gmO6Mz

العربية نت (2020م) .بَعْد كورونا.. التعليم عن بُعْد سيكون خياراً استراتيجيًّا بالسُّعودية، تم الاسترداد https://www.alarabiya.net

عميرة، جويدة وطرشون، عثمان وعليان، علي. (2019). خصائص وأهداف التَّعليم عن بُعْد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدُّول العربية .المجلَّة العربية للآداب والدِّراسات الإنسانية، مج. 2019، ع. 6، ص ص. 285-298. https://search.emarefa.net/detail/BIM-890291

كليَّات الفارابي (2020). التَّقرير الخِتامي لخطَّة تحوُّل كليَّات الفارابي إلى نظام التَّعليم الإلكتروني (عن بُعْد)، وحدة التعليم الإلكتروني.

مايكل مور، ج.(2010). التعليم عن بُعْد Distance education، القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم.

محمد، بشرى ياسين (2020). معالجة مشكلات تعلُّم الطلبة من خلال استخدام التعليم الإلكتروني، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع15، العدد11 - مايو 2020، مصر.

المشهراوي، حسن (2020). أثر تجربة توظيف التعلُّم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غَزَّة من وجهة نظر المعلمين - مجلة جامعة النَّجاح للأبحاث، جامعة النَّجاح الوطنية، مج 34، ع1

المصري، إبراهيم جابر (2018). تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، ممدوح صابر شلبي.. وآخرون، ط1، دسوق: دار العلم والإيمان للنَّشر والتَّوزيع.

مكتب التَّربية العربي لدُوَل الخليج (2011). التعلُّم الإلكتروني (المفهوم والتَّطبيق) للإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب، مكتب التربية العربي لدُوَل الخليج - الرياض 1432هـ

منظَّمة الصِّحة العالميَّة (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤالٌ وجواب، متوفِّر على الرَّابط https://bit.ly/3gmV6Jw

الهادي، محمد (2005). التَّعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ص 120.

هندي، أسامة (2020). التعليم الإلكتروني في مواجهة فيروس كورونا، موقع تعليم جديد، متوفِّر على الرَّابط https://bit.ly/3glJ03p

اليونسكو (2020). اضطراب التَّعليم بِسبب كوفيد-19 والتَّصدِّي له، متوفِّر على الرَّابط التَّالي https://bit.ly/39Q1h6w

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 1-9.

Di Xu and Ying Xu (2020). The Ambivalence About Distance Learning in Higher Education, Challenges, Opportunities, and Policy Implications, Higher Education: Handbook of Theory and Research, Higher Education: Handbook of Theory and Research 35, https://doi.org/10.1007/978-3-030-11743-6_10-1

Fields, A., & Hartnett, M. (2019). Taking stock of our journal's journey: A statement of impact. Journal of Open Flexible and Distance Learning, 23(1), 1-4.

Hartnett, M. (2020). Flexible and Distance Learning. Encyclopedia of Education and Information Technologies, 769-779.

Marcelino Arrosagaraya (2019). *Comparative study of Spanish adult students' attitudes to ICT in classroom, blended and distance language learning modes, Computers & Education*, https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.01.016

Mittelmeier, J., Rienties, B., Rogaten, J., Gunter, A., & Raghuram, P. (2019). Internationalisation at a Distance and at Home: Academic and social adjustment in a South African distance learning context. International Journal of Intercultural Relations, 72, 1-12.

Nwafukwa, Peter O.; Aja-Okorie, Uzoma; Oben, Sarah Egwu (2016). *Distance Education as a Tool for Human Resources Development for the Implementation of the Universal Basic Education Program in Ebonyi State Junior Secondary Schools*, Journal of Education and Practice, v7 n17 p38-43 2016, ISSN: ISSN-2222-1735.

Peloso, R. M., Ferruzzi, F., Mori, A. A., Camacho, D. P., Franzin, L. C. D. S., Margioto Teston, A. P., & Freitas, K. M. S. (2020). Notes from the Field: Concerns of Health-Related Higher Education Students in Brazil Pertaining to Distance Learning During the Coronavirus Pandemic. Evaluation & the Health Professions, 43(3), 201-203.

Rani Molla, VOX (2020). *'Microsoft, Google, and Zoom are trying to keep up with demand for their now free work-from-home software'*. Retrieved on 20 July 2020 from https://www.vox.com/recode/2020/3/11/21173449/microsoftgoogle-zoomslack-increaseddemand-free-work-from-homesoftware

Tibaquirá, D. (2020). Factors that Influence the Perception of Higher Education Leaders in the Adoption Process of Instructional Technology and Distance Education (Doctoral dissertation, Nova Southeastern University).

USDLA (US American Distance Education Association) (2004): *Definition of Distance Learning*. http//www.usdla.org/(accessed Mar 20, 2019).

Al Salem ,Manal, (2021,) Difficulties of Distance Training in the Kingdom of Saudi

Arabia from the point of view of Trainers and Female Trainers (A Prospective Study), ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS) VOL: 1, NO 2, January,p.117.

References:-

Al-Sheikh, Hamad (2020). After Corona, distance education will be a strategic choice in Saudi Arabia, Al-Arabiya channel, available at the link https://bit.ly/2BQ7B14

Princess Noura bint Abdul Rahman University (2020 AD). Final report on activating distance education at .Northern Border University, Deanship of E-Learning and Distance Learning

Northern Border University (2020). Final report on activating distance education at the Northern Border .University, Deanship of E-Learning and Distance Learning

.Saudi Electronic University (2020). Report of the Saudi Electronic University to activate distance education

Taif University (2020). Taif University report to activate distance education, Deanship of E-Learning and .Information Technology

Qassim University (2020). The comprehensive report on the progress of the distance education process at .Qassim University from 6/3/2020 to 14/5/2020, Deanship of E-Learning and Distance Education

Majmaah University (2020). Majmaah University report on activating distance education during the suspension .period, Deanship of E-Learning and Distance Learning

University of Bisha (2020). Final report on activating distance education at the University of Bisha from March .9 to May 14, Deanship of E-Learning

Zaitoun, Hassan (2005), A new vision in learning - e-learning - the concept, Al-Sawiyah House of Education, .Riyadh, p. 24

Saati, Amin (2020 AD). Distance education and the Corona crisis, Al-Eqtisadiah digital newspaper, available at the link https://bit.ly/2D4zHXc

Saavedra, Jaime (2020). Education in the Time of Coronavirus: Challenges and Opportunities, World Bank Blogs, available at https://bit.ly/2EJ3eGf

Salem, Fatima Al-Zahra (2020). Social distancing and its educational effects in the time of the emerging corona .virus 19, the educational magazine, Sohag University - College of Education, vol. 75

Digital Research Company DRC (2020). Report measuring the experience of staff and students about working and studying remotely during the Corona pandemic (April 2020 AD), available at the following link https://bit.ly/33ht66g

Sadiq, Abdul Rahman Muhammad (2020 AD). Employing digital technology in education in a time of crisis: Corona virus as a model, New Education Magazine, available at the link https://bit.ly/3gmO6Mz

Al Arabiya Net (2020 AD). After Corona.. Distance education will be a strategic choice in Saudi Arabia, retrieved https://www.alarabiya.net

Amira, Juwaida and Tarshon, Othman and Alyan, Ali. (2019). Characteristics and objectives of distance education and e-learning: a comparative study on the experiences of some Arab countries. The Arab Journal of Literature and Human Studies, vol. 2019, p. 6, pp. p. 285-298. https://search.emarefa.net/detail/BIM-890291

Al-Farabi Colleges (2020). Final report of the plan to transform Al-Farabi Colleges into an e-learning system .(distance), e-learning unit

.Michael Moore, J. (2010). Distance education, Cairo: The Academy of Sciences

Muhammad, Bushra Yassin (2020). Addressing students' learning problems through the use of e-learning, Arab .Foundation for Education, Science and Arts, Volume 15, Issue - May 11, 2020, Egypt

Al-Mashrawi, Hassan (2020). The impact of the experience of employing e-learning to improve the educational process in the upper basic stage in the governorates of the Gaza Strip from the point of view of teachers - An-Najah University Journal for Research, An-Najah National University, Vol. 34, p.1

Al-Masry, Ibrahim Jaber (2018). Teaching techniques and their applications in curricula, Mamdouh Saber .Shalaby.. and others, 1st Edition, Desouq: House of Science and Faith for publication and distribution

Arab Bureau of Education for the Gulf States (2011). E-Learning (Concept and Application) for School .Administration, Teachers and Students, Arab Education Office for the Gulf States - Riyadh 1432 A.H

World Health Organization (2020). Coronavirus disease (COVID-19): Q&A, available at https://bit.ly/3gmV6Jw

.Al-Hadi, Muhammad (2005). E-Learning over the Internet, Cairo, Egyptian Lebanese House, 1, p. 120

Hindi, Osama (2020). E-learning in the face of the Corona virus, a new education website, available at the link https://bit.ly/3glJ03p

UNESCO (2020). Education disruption due to COVID-19 and its response, available at the following link: https://bit.ly/39Q1h6w

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 1-9.

Di Xu and Ying Xu (2020). The Ambivalence About Distance Learning in Higher Education, Challenges, Opportunities, and Policy Implications, Higher Education: Handbook of Theory and Research, Higher Education: Handbook of Theory and Research 35, https://doi.org/10.1007/978-3-030-11743-6_10-1

Fields, A., & Hartnett, M. (2019). Taking stock of our journal's journey: A statement of impact. Journal of Open Flexible and Distance Learning, 23(1), 1-4.

Hartnett, M. (2020). Flexible and Distance Learning. Encyclopedia of Education and Information Technologies, 769-779.

Marcelino Arrosagaraya (2019). *Comparative study of Spanish adult students' attitudes to ICT in classroom, blended and distance language learning modes, Computers & Education*, https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.01.016

Mittelmeier, J., Rienties, B., Rogaten, J., Gunter, A., & Raghuram, P. (2019). Internationalisation at a Distance and at Home: Academic and social adjustment in a South African distance learning context. International Journal of Intercultural Relations, 72, 1-12.

Nwafukwa, Peter O.; Aja-Okorie, Uzoma; Oben, Sarah Egwu (2016). *Distance Education as a Tool for Human Resources Development for the Implementation of the Universal Basic Education Program in Ebonyi State Junior Secondary Schools*, Journal of Education and Practice, v7 n17 p38-43 2016, ISSN: ISSN-2222-1735.

Peloso, R. M., Ferruzzi, F., Mori, A. A., Camacho, D. P., Franzin, L. C. D. S., Margioto Teston, A. P., & Freitas, K. M. S. (2020). Notes from the Field: Concerns of Health-Related Higher Education Students in Brazil Pertaining to Distance Learning During the Coronavirus Pandemic. Evaluation & the Health Professions, 43(3), 201-203.

Rani Molla, VOX (2020). *'Microsoft, Google, and Zoom are trying to keep up with demand for their now free work-from-home software'*. Retrieved on 20 July 2020 from https://www.vox.com/recode/2020/3/11/21173449/microsoftgoogle-zoomslack-increaseddemand-free-work-from-homesoftware

Tibaquirá, D. (2020). Factors that Influence the Perception of Higher Education Leaders in the Adoption Process of Instructional Technology and Distance Education (Doctoral dissertation, Nova Southeastern University).

USDLA (US American Distance Education Association) (2004): *Definition of Distance Learning*. http//www.usdla.org/(accessed Mar 20, 2019).

Al Salem ,Manal, (2021,) Difficulties of Distance Training in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of Trainers and Female Trainers (A Prospective Study), ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS) VOL: 1, NO 2, January,p.117.